Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولنعد الى القضية الاساسية وهي هل كان ابن حزم بالفعل ينال من بعض الصحابة او الائمة ؟ أو هل كان يورد بعض الروايات التي تنتقدهم ؟ فاذا كان الجواب بالنفي جاز ان ينفى كتاب الامامة والسياسة عنه لأن الكتاب المنسوب الى ابن قتيبة لا يخلو من بعض الروايات التي تتعرض للصحابة او الائمة • وهنا يجب علينا أن نعالج الموضوع من ناحيتين ـ الاولى تتعلق بموقف ابن حزم من هذه القضية والثانية تتعلق بالروايات • ومن المعلوم أننا جميعا لا نعرف ابن حزم الا من تآليفه التي تحدرت الينا ومن الاخبار التي تناقلها الرواة والمؤلفون عن حياته ودونت في الكتب • فاذا تواترت الاخبار واتفقت مع ما في بعض كتبه فليس علينا أن نرفضها ونقف موقف المدافعين عن ابن حزم اذ نحن قضاة في مثل هذا الامر ولسنا محامين • أجل يمكننا تجريح الرواة والمؤلفين اذا لم نثق بهم ، ويمكننا نقد الاخبار اذا لم نطمئن الى صحتها • ولكن ليس من الحق في البحث العلمي ان نرفضها لانها لم تصادف هوى في نفوسنا أو لأننا نريد أن نأتي بشيء يخالف آراء الآخرين • وغني عن القول انه يجب أن نقيس هذه الامور بمقاييس العصر الذي عاش فيه هؤلاء القدماء وليس بمقاييس عصرنا •

أما هذه الاخبار فقد اوردت شيئا من نصوصها في مقالي الذي نشرته مجلة الابحاث وأراني مضطرا الآن الى اعادة ذكر بعضها لزيادة الايضاح والى اضافة روايات اخرى لم أذكرها قبلا دفعا للتطويل •

فهذا ابن حيان وهو من معاصريه يقول فيه : « حتى